

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو أحد الوسائل للناس للتعبير عن المشاعر. لذلك ، يسمح الأدب كمكان للتعبير عن المشاعر للمؤلف بوصف جميع تعقيدات العواطف وأفكار الشخصيات في عمل خيالي. الأدب يقصد به إلى إثارة الانفعالات في إذهان القراء والمستمعين. كان يعتمد على الخيال، يعتمد على في التركيب الكلى الإثارة، على نحو ما يلاحظ في تكوين العمل الروائي وخلق شخوصه وما يجرى على ألسنتهم من اقوال وعلى أيديهم من افعال. كما يعتمد عليه في عناصره الجزئية وواحدة المفردة¹

من بين أنواع الأعمال الأدبية التي تعتمد على توحيد عناصرها البنائية لتحقيق هيكل سردي متكامل بحيث يمكن فهمه بسهولة واستيعاب رسالته وجذب انتباه القراء أو المستمعين هو الرواية. و من أهم العناصر السردية التي تساهم في بناء الشكل الروائي في رواية هي الشخصية لأنها تعتبر من أبرز المكونات التي يقوم عليها العمل السردى حيث يعدها النقاد

¹ شوقي ضيف، "البحث الأدبي طبيعته مناهجه أصوله مصادره" (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦).

هي المحرك الأساسي في بناء الرواية، والعامل الذي يؤهلها إلى النجاح و التميزو التميز^٢.

الشخصيات غالبًا ما تكون تمثيلا لواقع الحياة من حولنا. إنها عبارة عن مرآة لمختلف الحالات والصراعات والديناميات الاجتماعية الموجودة في المجتمع^٣. يستخدم الروائي الشخصيات لوصف مختلف جوانب حياة الإنسان، سواء كان ذلك يتعلق بالعاطف أو الشخصية أو التفاعل الاجتماعي. إحدى الواقعيات التي يتناولها الروائي كثيرًا في الروايات هي تصوير الشخصيات النسائية كالشخصية التي محصورة بواسطة مطالب الواقع أو المعاملة من الرجال، إضافة إلى ديناميات السلطة التي قد تؤدي إلى الدونية.

في العديد من الحالات، غالبًا ما تواجه الشخصيات النسائية دورًا محدودًا في المجتمع. قد تجد نفسها محصورة في مهام منزلية وتواجه توقعات اجتماعية تعيق حريتها وطموحاتها الشخصية. قد يؤدي المعاملة غير العادلة أو التمييزية من الشخصيات الرجالية أيضًا إلى إحساس الشخصيات

^٢ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (المغرب: الدار البيضاء، ١٩٩٠). ص ٢١٥.

^٣ Himpunan sarjana kesusastraan Indonesia, *Mengais Karakter Dalam Sastra* (Yogyakarta: Pustaka AQ Publishing House, 2016) 149.

النسائية بالدونية، مما يجعلهن يشعرن بعدم التقدير أو فقدان السيطرة على حياتهن الخاصة.

رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ هي إحدى الرواية التي تقدم العديد من الأشكال النفسية للشخصيات فيها، والتي تتعلق بشكل خاص بالشعور بالدونية، خاصة فيما يتعلق بشخصيات النسائية. القصة في هذه الرواية تميل إلى وصف الأحداث في الحياة اليومية، وهي سهلة الفهم وبسيطة بأسلوب اللغة الأدبية الواقعية. مثلما يصور تصور النساء في الرواية بوصفهن غير قادرات، مما يجعلهن في مكانة ضعيفة تحت ظلال الرجال ويتعرضن في كثير من الأحيان للتمييز.

بناءً على عدم قدرة شخصيات النساء التي تجعلهن في مكانة ضعيفة، كانت الباحثة مهتمة جدا بتحليل النفسية لثلاث شخصيات نسائية في هذه الرواية (سميرة، نفيسة، وهبة) اللواتي يعانين في كثير من الأحيان من الدونية بسبب التهميش في واقع الحياة. يتم استكشاف هذا البحث باستخدام نظرية علم النفس الفردي لألفريد أدلر، أحد مبتكري نظرية الدونية، وهو الشعور بعدم الانتماء للذات، مما يجعل الشخص يشعر بالقلق وإظهار مشاعر أخرى.

أُجري العديد من الدراسات بالدونية للشخصيات النسائية في الروايات. ومنهم سعيدة العمرة (٢٠٢٠) بعنوان "الدونية والتفوق لشخصية عايني في رواية الناس العاديين لأندريا هيراتا (دراسة نفسية فردية أدليرية)"^٤. تقوم هذه الدراسة بتحليل أشكال الدونية التي تعاني منها الشخصية يعني عايني. توضح نتائج البحث أن الدونية التي يشعر بها الشخصية عايني تتألف من المخاوف، والشكوك، والخجل، والحاجة المتزايدة إلى الدعم والتشجيع، والإنقياد الذي ينبعث منه الطاعة، وذلك نتيجة لديناميات أسرتها الفقيرة ونقص التأثير الوراثي الذهني، بالإضافة إلى تأثير عوامل المجتمع مثل الإنتقادات.

ثم ديسويتا كمالا ساري (٢٠٢٣) بعنوان "مبادئ سلوك شخصية الشخصية الرئيسية في رواية مريم لأوكي ماداساري (دراسة تحليلية على نظرية النفسية الفردية لألفريد أدلر)"^٥. تتناول هذه الدراسة شخصية مريم في رواية مريم لأوكي ماداساري. أظهرت نتائج البحث وجود أشكال من الدونية الشخصية التي تعاني منها الشخصية يعني مريم التي يسببها عدم

⁴ Saidatul Umaroh, "Inferioritas Dan Superioritas Tokoh Aini Dalam Novel Orang-Orang Biasa Karya Andrea Hirata (Kajian Psikologi Individual Adlerian)," *Bapala* 7, no. 1 (2020): 1-11, <https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/bapala/article/view/33312/29857>.

⁵ Deswita Kemala Sari, "Prinsip Perilaku Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel Maryam Karya Okky Madasari (Studi Analisis Psikologi Individual Alfred Adler)" 4, no. 1 (2023): 88-100, <http://repository.unp.ac.id/id/eprint/49841>.

قدرتها على الحفاظ على من تحب، وشعورها بالشك والخوف عند تزويجها،
وشعورها بعدم القدرة على الإنجاب.

ثم جاءت نتائج البحث من زالسا أيو براميستي (٢٠٢٣) بعنوان
"شخصية البطل الرئيسية في رواية سيلويت لريستي دالان: دراسة في علم
السيكولوجي الأدبي لألفريد أدلر"^٦. في بحثها، تظهر مبدأ الشعور بالدونية
للشخصية الرئيسية التي تدعى ربا، والذي يبدأ عندما تدرك أن قدراتها أقل
من الآخرين. ويتجلى الدونية الشخصية من خلال الشك في الذات، وعدم
الثقة بالنفس، وصعوبة قبول الثناء.

أما المساواة من الدراسة السابقة المذكورة في هذا البحث هي موضوع
الدراسة وهو الدونية للشخصيات النسائية في رواية. ثم الإلتلاف في هذه
البحث يعني كائن البحث. من الدراسة السابقة لم يوجد اي البحث يتناول
موضوع الدونية للشخصيات النسائية في رواية بداية ونهاية لنجيب
محفوظ. لذلك جاء هذا البحث بموضوع "الدونية الشخصيات النسائية في
رواية بداية والنهاية لنجيب محفوظ (دراسة سيكولوجيا الأدب)".

⁶ Zalsa Ayu Pramesti, "Kepribadian Tokoh Utama Dalam Novel Siluet Karya Resti Dahlan: Kajian Psikologi Sastra Alfred Adler" 18 (2023): 1-16, <https://jim.unisma.ac.id/index.php/jp3/article/viewFile/21399/15990>.

ب. تركيز البحث وفرعيته

اعتمادا على خلفية البحث المذكورة، تركز الباحثة بحثها على

"الدنية للشخصيات النسائية في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ".

وفرعيته كمايلي:

١. أشكال الدونية للشخصيات النسائية في رواية بديّة و نهاية لنجيب

محفوظ.

٢. مصادر الدونية للشخصيات النسائية في رواية بديّة و نهاية لنجيب

محفوظ.

ج. أسئلة البحث

كانت نظرا إلى تركيز البحث السابق، فالسؤال الرئيسي في هذا البحث

التالي: " كيف الدونية للشخصيات النسائية التي وقعت في رواية "بداية

ونهاية" لنجيب محفوظ؟". وأسئلة البحث هي :

١. ماهي أشكال الدونية للشخصيات النسائية في رواية بديّة و نهاية لنجيب

محفوظ؟

٢. ما مصادر الدونية للشخصيات النسائية في رواية "بديّة و نهاية" لنجيب

محفوظ؟

د. أهداف البحث

١. لكشف أشكال الدونية للشخصيات النسائية في رواية "بديّة و نهاية"

لنجيب محفوظ.

٢. لكشف مصادر الدونية للشخصيات النسائية في رواية "بديّة و نهاية"

لنجيب محفوظ.

هـ. أهمية البحث وفوائدها

فوائد لهذا البحث يعني لتوفير التعليم في تطوير دراسات علم

السيكولوجي الأدبي خاصة عن الدونية، لتوفير معرفة إضافية تتعلق

بالشخصية الفردية، خاصة في دراسة علم السيكولوجية ألفريد أدلر و

يمكن استخدامه كمرجع للقراء في إجراء بحث في الرواية باستخدام نظرية

ألفريد أدلر في علم السيكولوجية الشخصية.

